



جحا والجار الطماع



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

كَانَ لِلْجَارِ الطَّمَاعِ مَرْعَةٌ غَنِيَّةٌ بِأَشْجَارِ الْفَاكِهَةِ ،
وَمَرْزُوعَاتٍ أُخْرَى مُتَنَوِّعَةٍ .

وَكَانَ يُجَاوِرُ مَرْعَتَهُ مَرْعَةُ أَكْبَرُ يَمْلِكُهَا
جُحَا ، وَلَا يَفْصِلُ بَعْضُهُمَا عَنْ بَعْضٍ إِلَّا كَوْمَةٌ
مِنَ الْحِجَارَةِ .





كَانَ الطَّمَاعُ يَتَمَنَّى لَوْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَزِيدَ مَسَاحَةَ
مَزْرَعَتِهِ، وَلَوْ عَلَى حِسَابِ مَزْرَعَةِ جَارِهِ جُحَا،
وَفَكَرَ فِي هَذَا كَثِيرًا حَتَّى أَثْعَبَهُ الْفِكْرُ .

وَذَاتَ لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ نَزَّلَ إِلَى
مَرْزَعَةٍ جُحَا، وَهُوَ يَتَحَسَّسُ
طَرِيقَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى كَوْمَةٍ
الْحِجَارَةِ الَّتِي تُفْصِلُ بَيْنَ
الْمَرْزَعَتَيْنِ وَأَخَذَ يَرْفَعُهَا حَجَرًا
حَجَرًا.



لَا تَسْأَلْهُ عَنَّا وَلَا نَسْأَلُكَ
عَنِ الْغَيْبِ سَلَامًا

وَنَقْلَهَا جَمِيعًا إِلَى دَاخِلِ أَرْضِ
جَارِهِ جُحَا، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ
تَسَلَّلَ رَاجِعًا إِلَى مَنْزِلِهِ وَهُوَ
مَسْرُورٌ بِمَا فَعَلَ.



مَضَتْ أَيَّامٌ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ جُحَا إِلَى مَا فَعَلَهُ جَارُهُ
الطَّمَاغُ ، وَلَمْ يَكْتَشِفْ شَيْئًا مِمَّا حَدَثَ ، فَاطْمَأَنَّ
إِلَى ذَلِكَ ، وَزَرَعَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَلَبَهَا بَعْضُ
أَشْجَارِ الْفَوَاكِه .



ثَمَّا الشَّجَرُ ، فَأَرَادَ
الطَّمَّاعُ أَنْ يَضَعَ لَهُ
مَسَانِدَ تُمَتِّدَ عَلَيْهَا
الثَّمَارُ ، فَأَتَى بِسُلَمٍ كَبِيرٍ مِنْ
الْحَشَبِ يَتَسَلَّقُ عَلَيْهِ ، لِيَضَعَ
الْمَسَانِدَ الَّتِي تُمَتِّدَ عَلَيْهَا الثَّمَارُ .

لَسْتُ بِمُتَمَتِّدٍ
عَلَيْهَا





صَعَدَ الطَّمَاعُ عَلَى السُّلَمِ مَسْرُورًا ، ثُمَّ أَخَذَ يَتَطَلَّعُ
إِلَى الثَّمَارِ الْجَدِيدَةِ فَيَرَاهَا جَمِيلَةً ، بَلْ أَجْمَلَ مِنْ
كُلِّ الثَّمَارِ فِي الْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ .

وَرَا حَ يُنَاجِي نَفْسَهُ وَثِمَارَهُ وَيَقُولُ :
مَا أَبْدَعَ هَذِهِ الشَّمَارَ ! لَقَدْ قُمْتُ بِعَمَلٍ كَبِيرٍ
مُنْتَجِجٌ ، نَعَمْ هَكَذَا نَتَسَاوَى فِي
الْمَرْزَعَتَيْنِ ، وَلَمْ يَعْذُ جُحَا أَكْثَرَ
مِنِّي أَرْضًا :

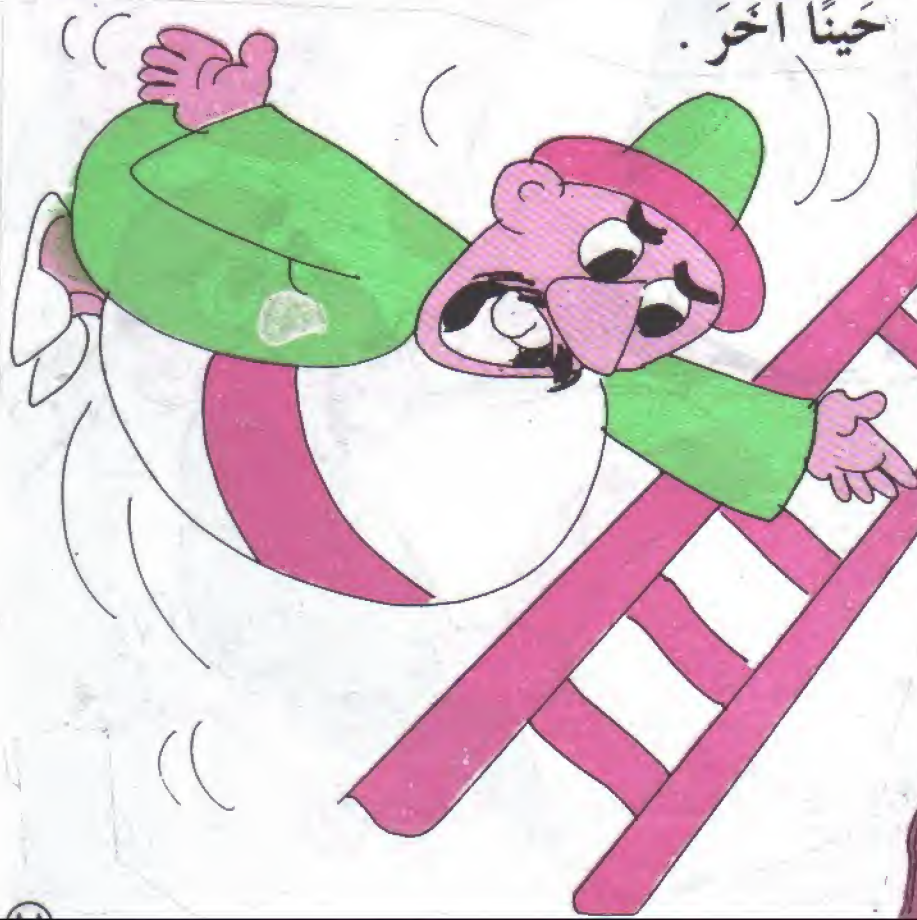


وَالآن يُمَكِّنُنِي أَنْ أُثَبِّتَ مِلْكِيَّتِي لِهَذِهِ الْأَرْضِ
الْجَدِيدَةِ بِهَذِهِ الْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ، وَبُرْهَانَ ذَلِكَ
هَذِهِ الْأَحْجَارُ الَّتِي تَضَعُ حَدًّا فاصِلًا بَيْنَ مَزْرَعَتِي
وَمَزْرَعَةِ جُحَا، إِنِّي سَعِيدٌ، إِنِّي



وَمَا كَادَ يُتِمُّ كَلِمَاتِهِ ، حَتَّى
سَقَطَ بِهِ السُّلَّمُ الَّذِي يَقِفُ
عَلَيْهِ ، فَأُنْكَفَأَ عَلَى ظَهْرِهِ

فَوْقَ الْأَحْجَارِ ، وَتَكَسَّرَتْ أَضْلَاعُهُ ، وَسَالَ
دَمُهُ غَزِيرًا ، فَأَخَذَ يَصِيحُ حِينًا ، وَيُسْنُ وَيَتَوَجَّعُ
حِينًا آخَرَ .



وَكَانَ جُحَايْدٌ حُلٌّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ
مَزْرَعَتَهُ ، وَيَتَوَجَّهُهُ نَاحِيَةَ
الْحِجَارَةِ ، مُنْذُ أَنْ سَلَبَهُ
الطَّمَّاعُ قِطْعَةً مِنْهَا . فَسَمِعَهُ ،
وَعَرَفَ صَوْتَهُ ، فَأَتَاهُ مُسْرِعًا .





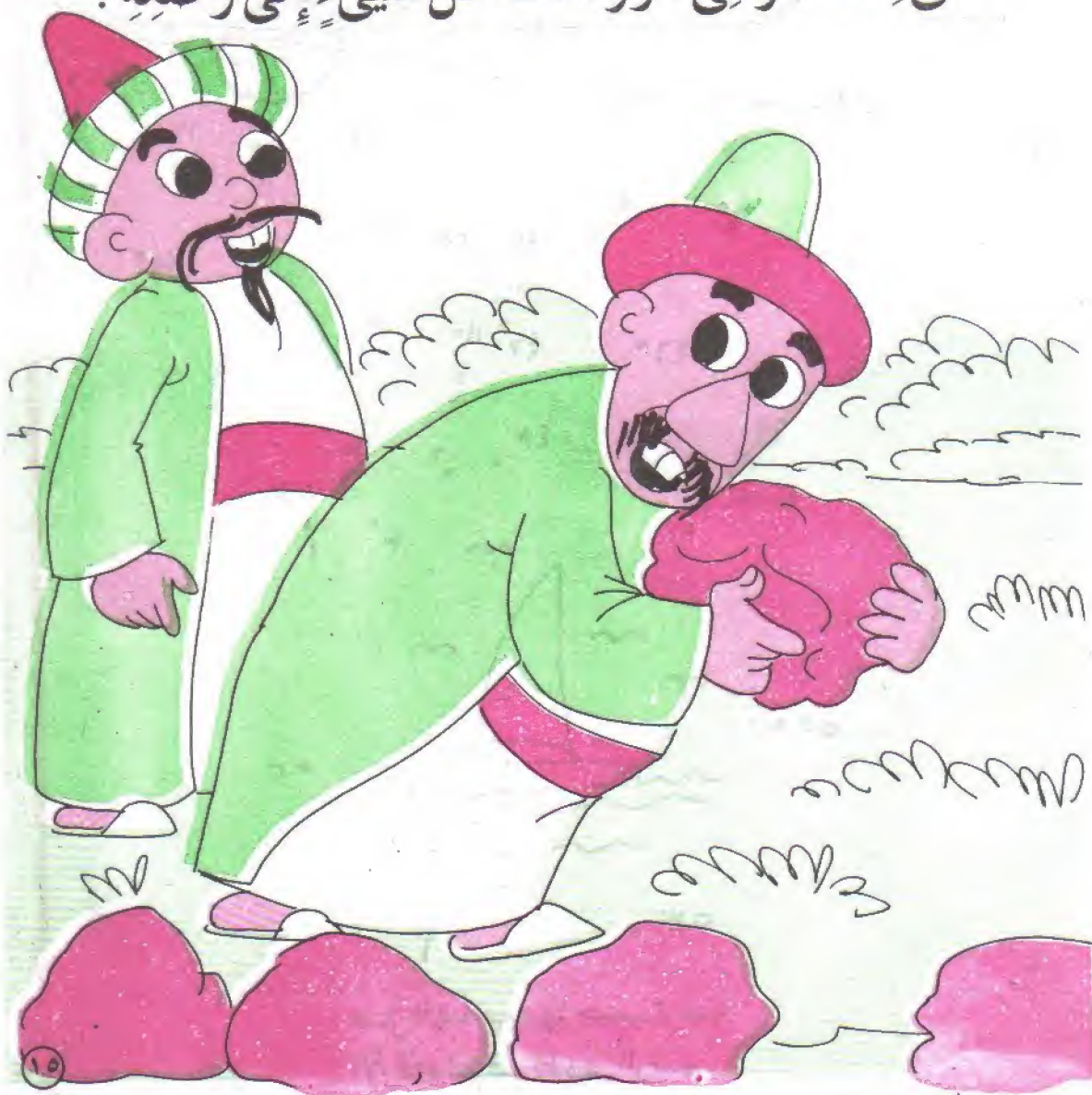
نَقَلَ جُحَا الطَّمَاعِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَهُوَ يُوَاسِيهِ وَيُخَفِّفُ
مِنْ أَلَمِهِ ، وَيُحَاوِلُ أَنْ يُضَمَّدَ جُرُوحَهُ .

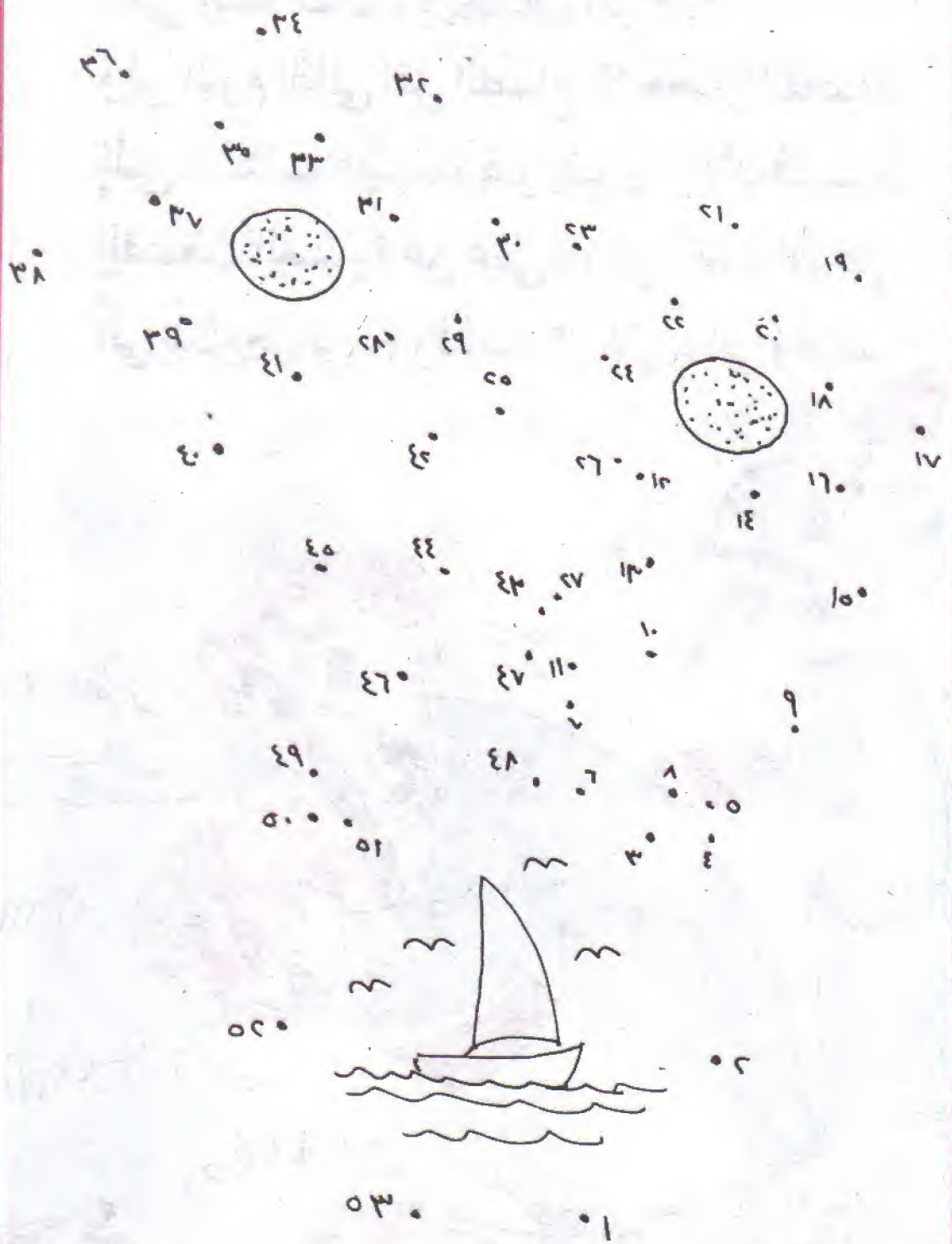
وَلَمَّا شَفَى الطَّمَاعُ رَجَعَ إِلَى صَوَابِهِ ، فَجَاءَ إِلَى جَارِهِ
جُحَا يَعْتَرِفُ بِجُرْمِهِ .

قَالَ لَهُ جُحَا : أَتُظَنِّي قَدْ تَرَكْتُ أَرْضِي بِلا حِرَاسَةٍ ؟
أَوْ تَظُنُّ أَنَّ الْحَارِسَ لَمْ يَرَكَ وَأَنْتَ تَسْرِقُ الْأَرْضَ ؟
قَالَ الطَّمَاعُ مُنْدهِشًا : مَنْ هَذَا الَّذِي رَأَى ؟
قَالَ جُحَا : اللَّهُ ، الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ، يَرَاكَ أَيُّهَا



الْعَبِيُّ أَيْنَمَا كُنْتُ ، وَيَكْشِفُ أَمْرَكَ .
وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي نَقَلَ الطَّمَّاعُ الْأَجْحَارَ الْفَاصِلَةَ
إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : الْآنَ فَقَطْ
انْقَشَعَتِ الْغِشَاوَةُ عَنْ عَيْنَيَّ ، وَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى
أَنِّي نَلْتُ جَزَائِي ، وَرَدَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى وَضْعِهِ .





صل النقط ببعضها حسب ترتيب
الأرقام ثم قم بتلوين الرسم ..